

عسل النحل في حضارة العراق القديم

إعداد

الباحث الآثاري

زين العابدين فتحي الصالحي

Honey Of Bee In Civilization Ancint Of Iraq

Preparation

Archaeological researcher

Zainalabdin Fathi Alsalihi

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مادة عسل النحل في العراق القديم الذي يمتاز بكونه مادة غذائية وشفائية، وقد تنوعت مسمياته؛ بسبب تنوع مصادر الرحيق وقد وردت في النصوص المسمارية أنواع من العسل، وكانت الأسماء الأكثر شهرة هي العسل النقي (الطبيعي) و الجبلي و الداكن و أخيراً الأبيض، و لقد فطن الإنسان العراقي القديم إلى أهمية العسل فاستعمله في مجالات مختلفة و لاسيما في مجال الطب و تحضير الوصفات الطبية، وقد تم تقسيم البحث إلى عدة محاور منها تسمية العسل و ذكر أنواع من العسل و كذلك ذكر استعمالات العسل الواردة في النصوص المسمارية. الكلمات الافتتاحية : العسل، النحل، المسمارية، علاج، استعمال، الطبية.

Abstract

This research aims to shed light on the honey bee substance in ancient Iraq, which is characterized by being a nutritional and healing substance and its names have diversified; due to the diversity of nectar sources, and in the cuneiform texts there were types of honey, and the most famous names were pure (natural) and mountain honey. Dark and finally white, and the old Iraqi people have recognized the importance of honey, so use it in various fields, especially in the field of medicine and the preparation of prescriptions. The research has been divided into several axes, including naming honey and mentioning types of honey and He also mentioned the uses of honey mentioned in cuneiform texts.

Opening words: honey, bees, cuneiform, treatment, use, medicinal.

المقدمة:

لقد ظهرت النباتات المزهرة منذ ٨٠ مليون سنة وبعدها ظهر النحل، والذي يُعتقد انه تطور من أصول تشبه الدبابير، حيث كان أوائل النحل فردي مثل الغالبية من أنواع النحل الحالية، و تعتبر الحياة الاجتماعية في نحل العسل هي أقصى درجات التطور الاجتماعي في المعيشة^(١)، ويوجد في العالم حوالي عشرون ألف نوع من أنواع النحل و هي تختلف عن باقي الحشرات في وجود شعيرات متفرعة على أجسامها، و أن غذائها يعتمد على الرحيق و حبوب اللقاح.^(٢)

أن أقدم دليل اثري مادي على جمع الإنسان للعسل من خلايا النحل البري، عبارة عن نقش على صخور في اسبانيا، و عمره أكثر من ٨ آلاف عام^(٣) وكان النحل قبل أن يربيه الإنسان يعيش في الكهوف و فجوات الأشجار و غيرها، وبعد أن عرف الإنسان فائدة النحل بدأ في تربيته في خلايا من أغصان الأشجار أو الطين المفخور، و غالباً على شكل سلة اسطوانية مخروطية الشكل طرفها الرفيع مغلق سوى فتحة صغيرة لدخول النحل و طرفها العريض مغلق ولكنه يُفتح عند جمع العسل^(٤) كما في الشكل رقم (١).

لقد وردت إشارات في النصوص المسمارية من حضارة العراق القديم أن العسل و جمعه كان معروفاً منذ عهد الملك الآشوري شمشي _ ادد الأول (١٨١٣ _ ١٧٨١ ق.م)، و قد اشتهر حكام مدينة سوخو^(٥) و ماري^(٦) بجلبهم لنحلة العسل من الجبال و تربيتها في منطقة الفرات الأوسط، حيث حاكم مدينة سوخو (شمش _ ريش _ اوصر) (٧٦٠ _ ٧٤٧ ق.م) يتفاخر بكونه جلب النحل الى بلاد سوخي وان احد من قبله لم يفعل كما فعله، حيث كان مولعاً بحب النحل و العسل حيث يقول ما نصه:

" أنا شمش _ ريش _ اوصر حاكم أقليم سوخي و ماري ، النحل الذي يجمع العسل، الذي لا احد من أسلافي لم يره أو يجلبه الى بلاد سوخي ، وقد أنزلت من الجبال رجال الخبزا (habha) وجعلتهم يسكنوا في البساتين في مدينة كباري _ باني، الذين جمعوا العسل و الشمع ، وقد عرفت كيف يُذاب العسل و الشمع وعرفت البستنة أيضاً " و على ما يبدو انه لم يكن على علم كافي بهذا الخصوص لان جمع العسل كان معروفاً منذ مدة أقدم من مدة حكمه^(٧) و جاءت تسمية نحلة العسل بالنصوص المسمارية بالصيغة السومرية نم _ لال^٣ (NIM - LĀL) ، ويقابلها في اللغة الأكديّة نوبتو (nubtu) أو زومبي دِشبي (zumbi dišpi)،^(٨) و فيما يأتي تطور كتابة أسم النحلة بدأ من الصورية فالرمزية وحتى المقطعية.

آشوري و بابلي حديث	آشوري و بابلي وسيط	آشوري و بابلي قديم	السومرية الكلاسيكية	سومري صوري

– تعريف العسل / تسمية العسل

أ _ تعريف العسل لغة :

هو لعاب النحل، و العرب تقول للحديث الخلو معسول، و جارية معسولة الكلام إذا كانت خلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة، والعرب تذكّر العسل و تؤنثه أي عسل و عسلة، و جمعه أعسال و عسل و عسل و عسول و عسلان، و المعسولة هي الخلّة فيقال قَطَفَ فلان معسلته إذا أخذ ما هنالك من العسل، و خلّة عاسلة، و النحل عسالة^(٩).

ب _ تعريف العسل اصطلاحاً :

مادة شرايية و سكرية يصنعها النحل بدءاً من رحيق الأزهار من خلال غدد خاصة بالنباتات ومن المحاليل السكرية الأخرى^(١٠)، ثم تجري عليه عدة تغييرات طبيعية و كيميائية حتى يتم تحويله إلى عسل ناضج يخزنه النحل في الأقراص الشمعية، وهو غذاء النحل الطبيعي السميكة القوام نوعاً ما، و لا تزيد نسبة الرطوبة به عن ٢٥% و نسبة الرماد لا تزيد عن ٠,٢٥% ونسبة السكر عن ٨% و له تأثير حامضي، و هو يتكون من نوعين من السكريات الأحادية، ويحتوي على أملاح معدنية و أصباغ نباتية و بعض الإنزيمات و حبوب اللقاح^(١١).

ج _ تسمية العسل في المصادر المسمارية :

لقد وردت تسمية العسل في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية لال^٣ (LAL) ويقابلها في اللغة

الأكدية مَشْ دِشپو (meš dišpu) أو طَبو (tabu) ^(١٢) كما وردت في اللغة السومرية كلمة كو_٧ (KU_٧) لتعني حلو، و يقابلها في اللغة الأكدية دَشپو (dašpu) ^(١٣) و هي جاءت بشكل تنطبق من حيث المعنى مع اللغة العربية و اللهجة العراقية على وجه الدقة، وتعني دَيس التمر و لكنها جاءت بشكل مغاير حيث أُستبدل الحرف الثاني بمكان الحرف الثالث فأصبحت (دَشپ) بدل من (دَيس)، مع قلب حرف الشين إلى حرف السين أو قلب حرف السين إلى حرف الشين و هذا موجود و بكثرة في اللغة الأكدية. ^(١٤) و فيما يأتي تطور كتابة العسل (لال^٣) بدأ من الصورية فالرمزية وحتى المقطعية.

آشوري و بابلي حديث	آشوري و بابلي وسيط	آشوري و بابلي قديم	السومرية الكلاسيكية	سومري صوري

— سبب تنوع العسل و اختلاف ألوانه :

توجد العديد من أنواع العسل المختلفة تبعاً لمصدرها الزهري حيث يقوم النحل بالعادة بجمع رحيق الأزهار من أنواع عديدة تبلغ الآلاف من مختلف صنوف الأزهار، و عندئذ يُسمى هذا النوع من العسل بالخليط، أما العسل الذي يغلب على مصدره رحيق نوع من أنواع النباتات فيسمى بأسم ذلك المصدر الذي جمع النحل منه الرحيق، فنقول مثلاً عسل السدر، كما يؤثر مصدر الرحيق على صفات العسل كاللون و الرائحة و الكثافة و غيرها، و يكون لون العسل غامق إذا اشتدت حرارة الشمس في موسم الرحيق أو إذا خُزن في أقراص شمعية داكنة و يختلف لون العسل من اللون الفاتح الشفاف إلى اللون الأحمر الداكن. ^(١٥)

— أنواع العسل :

أ _ العسل الجبلي:

وردت تسمية العسل الجبلي في النصوص المسمارية بالصيغة السومرية لال^٣ _ كور _ را (LĀL _ KUR _ RA)، ويقابلها في اللغة الأكدية المصطلح دِشپ شادي (dišpi šdai) ^(١٦) وهي

تتكون من مفردتين سومريتين الأولى (LĀL) وتعني عسل، و الثانية (KUR) وتعني جبل و المقطع (RA) تكون من ارتباط حرف الـ(R) بأداة الإضافة الـ(AK) والتي لم يبق منها بعد الارتباط سوى حرف الـ(A).^(١٧)

لقد دخل العسل الجبلي في عدد من الوصفات الطبية والسحرية والتي سوف نذكرها في الصفحات التالية.

ب _ العسل الداكن :

ورد ذكره في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية لال^٣ - مي (MI _ LĀL)^(١٨)، و يقابلها باللغة الأكديّة دِشپو صَلامو (dišpu ṣalamu)،^(١٩) كما وردت في النصوص المسمارية السومرية لفظة SA₅ ساه و يقابلها في اللغة الاكديّة سامو (smau) لتعني احمر او احمر داكن كما في النص التالي:

" 35 TAL.MEŠ LĀL.MEŠ SA₅ "

" ٣٥ جرار (جرة من) العسل الداكن^(٢٠) "

تُعد شجرة النَّبَق (الصدر) من الأشجار المنتجة للعسل الداكن ، حيث يمكن الحصول عليه بعد منتصف تشرين الأول بعد انتهاء الإزهار الثاني لها،^(٢١) وقد ورد اسمها في اللغة الأكديّة (البابلية _ الآشورية) بلفظ نَبَقُو (nabiqu)، و كان أول ظهور للتسمية في اللغة الأكديّة ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم.^(٢٢)

ج _ العسل الأبيض :

وردت تسميته في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية لال^٣ _ بَبَّار (LĀL _ BABBAR)، و يقابلها في اللغة الأكديّة دِشپو بيبسو (dišpu pēšu)، كما وردت له تسمية أخرى في اللغة السومرية بصيغة لال^٣ _ خاد^٢ (LĀL _ ḪDÁ) و يقابلها في اللغة الاكديّة المفردة لآلارو (lallāru).^(٢٣)

تُعد شجرة الدراق (الخوخ) وأسمها العلمي (Prunus persicastokes) من الأشجار المنتجة أزهارها العسل الأبيض و ذو طعم لذيذ، وموعد إزهارها من شهر شباط إلى نهاية شهر نيسان^(٢٤) و أن أول ظهور لاسمها كان في اللغة السومرية بصيغة دار _ رو _ واق (DAR _ RU _ WAQ)، و يقابلها في اللغة الاكديّة دَرَّاقو (darraq) ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم،^(٢٥) كما يمكن الحصول على

العسل الأبيض في الوقت الحاضر من خلال ضرب عسل البرسيم المتبلور في الخلط الكهربائي فنحصل على عسل ناصع البياض كما في الشكل رقم (٢).^(٢٦)

— استعمالات عسل النحل

أ _ تناوله كمادة غذائية :

العسل كان يُذكر بكميات قليلة في النصوص المسمارية و عُرف بأنه غالي الثمن و طعام الآلهة^(٢٧)؛ إلا انه كان يُمزج مع الخبز ويُسمى في اللغة الاكدية عندئذٍ أَكَلِ دِشِبِ (akali dišpi) بمعنى خبز معسول^(٢٨) و كذلك كان يُمزج مع الحليب^(٢٩) و كما كان العسل يُأكل بخلطه مع الزيت النباتي^(٣٠).

من بين النصوص المسمارية المكتشفة يوجد نص مسماري منسوب إلى الملك سامسو ايلونا (١٧٤٩ _ ١٧٢١ ق.م) ملك مدينة بابل، حيث الإلهة انا (٣١) و الملك يتحدثان عن عيد الحب، وهما جالسان إلى وليمة تتخللها الموسيقى و فيها العسل و الخمر، حيث يقول النص:

((الملك بحيويته ، بالموسيقى التي تفرّج القلب))

((في وليمته ، مكان الاستمتاع ، فيها العسل و الخمر))^(٣٢).

لقد اشتملت الإرساليات الموجهة من ملك كركميش (جرابلس) ابلا _ خاندا إلى (يسمخ _ ادد) (١٧٩٩ _ ١٧٧٧ ق.م) على خمور و عسل و أقمشة و أحجار و هذا ما أشار إليه قائلاً ((سيبيعث لكم خمسين جرة خمر لشرابي و خمسين جرة عسل الخ))^(٣٣) و لقد كانت الرسل تُستقبل بالكرم و على نفقة الملك، حيث كانوا يتلقون كميات من الطعام و الشراب المختلفة و منها العسل.^(٣٤)

كما جاء عن احيقار الحكيم^(٣٥) انه سأل إلهه أن يرزقه و لد، فمنحه إلهه ابن أخته ابناً له بالتبني فسلمه لثمانى مرضعات و أطعمته العسل و أجلسته على الطنافس الفاخرة.^(٣٦)

ب _ استعماله في تحضير الوصفات الطبية:

كان الطب من أهم مظاهر الحضارة العراقية القديمة، وان أقدم الكتابات الطبية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وكان الطب في بداية الأمر بسيطاً و محدوداً ثم تطور بمرور الزمن فنشأة عندهم مهنة الطب،^(٣٧) و أن الوصفات الطبية التي أُكتشفت في بعض الرقم الطينية لم تذكر فيها المقادير المستعملة في تركيب الأدوية إلا نادراً و ربما يعود ذلك إلى الحرص الشديد على أسرار المهنة.^(٣٨)

لقد كان عسل النحل يُخلط مع المواد المستعملة في تركيب الوصفات الطبية و التي تنوعت إلى (نباتية ،حيوانية، معدنية)،^(٣٩) وكانت كمية العسل المستعملة في الوصفات الطبية في بعض الأحيان توزن بالميزان، حيث نقرأ في إحدى الوصفات الطبية ((و تخلط مع (٣/١ قا^(٤٠) من العسل (و) ٢/١ قا (من) الزيت الخالص (النقي / المصفى) (و) توضع..... الخ)).^(٤١)

لقد تنوعت المواد الداخلة في تركيب الوصفات الطبية بتنوع الأمراض التي تعالجها، فنقرأ في وصفة طبية تعالج أمراض العيون و التي أُستعمل العسل في تكوينها، حيث يقول النص ((أذا أصبحت عين الرجل لا تبصر، فان ذلك الرجل قد سار في حر النهار، (لعلاجه يتم تحضير) نصف شقلة^(٤٢) من الصبر وربع شقلة من ملح أكد في العسل و الخاثر و تدقها و تستعملها))،^(٤٣) وتوجد وصفة طبية أخرى لعلاج أمراض العيون قد دخل العسل في تكوينها و يعود تأريخ تدوينها إلى العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) وأُعتمد الوزن في تحديد مقاديرها، وذكُر في نهايتها أن الوصفة الطبية مُجربة من زمن حكم الملك البابلي حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) وتتص على:

١٦ _DIŠ NA IGI₁₁ Šú a _pa_a a_šá_ a u ÉR ŠUB_ŠUB A na_ṭa_lu

١٧ _mu_uṭ_ṭu ana TI_Šú^{ŠIM} ŠEŠ^Ú BABBAR u₅_šá_ib_hu?

١٨ _MUN EME·SAL_LIM^{ŠIM} GÚR_GÚR^Ú a_ši_i^Ú KUR_RA

١٩ _7 Ú·H Á ŠEŠ IGI·4·GÁL·LA·TA·ÀM ina IGI^d·UTU

٢٠ _ina^{GIŠ} ÉRIN LÁ_ al ina LÀL SÚD IGI₁₁·šú MAR

٢١ _MAN·DA ta_bi_la tu_lu_pi_ma? ina EŠ

٢٢ _te_qet IGI₁₁·MEŠ ša^{DIŠ} ḥa_am_mu_ra_bi lat_ku

١٦ _أذا رجل(على) عينيه (غشاوة) (و أصيبت بمرض) aŠu و تتساقط منها الدموع (تدمع) (و) تنبض (ترمش) و نظر عينيه

١٧ _ قليل (ضعيف) لأجل شفائه (اخذ صمغ) نبات المر (و) النبات الأبيض

١٨ _ (و) الملح الطيب (و) صمغ الصنوبر (و) نبات sia (و) الديرم

١٩ _ هذه ٧ نباتات (و) ٤/١ شيقل (لكل نبات)(و) أمام معبد الإله شمش^(٤٤)

٢٠ _ توزن في ميزان (و) تُسحق (تُخلط) في العسل (ثم) تُسكب في عينيه

٢١ _ (وفي) السعد الجاف تُمسح

٢٢ _ مرهم للعينين مُجرب من (حكم الملك) حمورابي (٤٥)

كما أُستعمل العسل بخلطه مع ماء الرمان لمعالجة أضرار العيون (٤٦) كذلك أُستعمل العسل و السمن لنفس العلاج حيث تذكر الوصفة : (ب) العسل و السمن تُطلاء (تُمسح) عيناه و سوف يتعافى (٤٧) كذلك ذُكر العسل الجبلي في وصفة طبية لعلاج عين ضعيفة تحتوي على دم ، وربما كانت تعاني من ضعف البصر وتم خلط بذور النبات مع عسل الجبل و احد المواد المعدنية الذي ورد بصيغة شَخار . أو ك . ٣ . إگ (ŠAḪAR.ÙK.IG) و يعني حرفياً الرمل الاصفر كما جاء في الوصفة الآتية:

«DIŠ NA IGI₁₁.šú ÚŠ šu-un-nu-a NUMUN^{GIŠ} NÍG.GÁN.GÁN LÀL KUR.RA
« SAḪAR KÙ.GI ḪE.Ḫ[E]

«أذا (أحتوت) عينا رجل (على) دم (وهي) ضعيفة ، (يُستعمل لأجل شفائه) بذور نبات الجرجير (و) عسل الجبل (و) الرمل الأصفر ، (وهذه المواد) تُخلط (سويّاً و توضع على عينيه)» (٤٨) وفي نص آخر أُستعمل ايضاً العسل الجبلي في تكوين وصفة طبية لعلاج اضطراب الرؤية إذ يذكر النص «أذا أصبح الرجل يرى الجسم المنظور متعددًا، فخذ دهن حبة السعد و دهن الأسد (الخشخاش) و صمغ الحلتيت و صمغ صنوبر و الشنان في أجزاء متساوية، تدق مع تراب النحاس و عسل الجبال و تُستعمل للعين» (٤٩) كما أُستعمل عسل الجبل في تركيب وصفة طبية لعلاج أحد أمراض العيون والذي ورد بالصيغة الاكدية (di - gi - li IGI₁₁ . šu ma- a- di) بمعنى (نظر عينه واسع) و ربما يُقصد به بُعد النظر، وأُستعمل لعلاج نبات الخشخاش و الأفقيون إلى جانب عدد من النباتات و بعض المواد الحيوانية و المعدنية، ومنها سمن الحية السوداء و صمغ نبات عصا الراعي و نبات الخريق الأسود وذلك و ذلك بخلط تلك المواد مع تراب النحاس و عسل الجبل و وضعها على عين المريض كما يذكر النص الآتي :

٨ - DIŠ NA di-gi-il IGI₁₁.šú ma-a-di Ì.UDU MUŠ.GE₆ [XX]

٩ - Ì. UDU UR.MAḪ A.KAL^Úti-iá-tu ÚkUŠ.LAGAB NAGA.SI[XX] ŠIM^ŠḪAB

١٠ - [mal]-ma-liš ŠAḪAR URUDU ina LÀL.KUR.RA ḪE.ḪE SÚD[XX]

١١ - [ina I]GI₁₁-šú MAR.ma [x]- šú i-[xx]

٨_ إذا (كان) نظر رجل بعيد(يُستعمل لأجل شفائه) سمن (دهن) الحية السوداء [XX]

٩ _ (و) سمن (دهن) الأسد (الأفيون) (و) صمغ نبات عصا الراعي (و) نبات الخريق الأسود

١٠ _ (هذه) المواد (تُخلط) بالتساوي (مع) تراب النحاس(ثم) في عسل الجبل تُسحق(و) تُخلط (و)

تُسكب [XX]

١١ _ [في] عينيه (ثم) تُسكب (٥٠)

من الجدير بالذكر أن العسل دخل في العصر الحديث في تحضير المراهم التي تعالج أمراض التهاب الجفون، وكذلك أُدخل في مجال علاج قصر النظر و التثام جرح العين؛ لاحتواء العسل على كمية كبيرة من فيتامين (أ) إذ يمكن استخدامها لعلاج حالات الضعف البصري، و خاصة أثناء الليل حيث يدخل هذا الفيتامين في تركيب العصابات و المخروطيات التي تعتبر بمثابة مُستقبلات الضوء في الشبكية (٥١)

كما دخل العسل في علاج مرض السعال حيث يوجد نص فألي طبي يصف لنا علاجه " إذا كان رجل مريضاً بالسعال، أمزج صمغ الميعة بجعة قوية و العسل و الزيت المنقى، أجعل لسانه يأخذه دون وجبة الطعام، دعه يشربها و هي تتبخر (أي الميعة) من الحرارة في الجعة و العسل، دعه يتقيأ بواسطة الريشة، بعدها عليه أن يأكل مزيجاً من العسل و الخثرة و يشرب نبيذاً حلواً و يشفى " (٥٢) وفي نص مسماري يرجع تدوينه إلى العصر الآشوري الحديث (٩١١ - ٦١٢ ق.م) يرد في الحقل الثاني عشر أفقياً منه و صفة طبية لعلاج السعال، حيث أُستعمل نبات العدس و نبات آخر يخلطان في العسل و الزيت النباتي و قبل الطعام يتم تناولها ،كما جاء في النص الآتي :

33	AN.DUḪ.ŠUM	KIMIN ina LÀL Ì.GIŠ u KAŠ.SAG	NU pa-tan EME.šú DIB.bat NAG
----	------------	----------------------------------	---------------------------------

٣٣	نبات العدس	نبات كذلك(يُخلط) في العسل (و) الزيت النباتي و الجعة	و بدون طعام يمسك لسانه و يشرب (٥٣)
----	------------	---	------------------------------------

كذلك توجد وصفة طبية أخرى تعالج مرض السعال و قد أُستعمل العسل في تكوينها، حيث يسحق الرشاد مع الورد و يشرب مع الزيت والعسل. (٥٤)

كما أُستعمل العسل بخلطه مع بذور الأثل لعلاج بعض أمراض المعدة و بعض الأمراض الشرجية و الاصداع و للعيون و أمراض الأقدام^(٥٥) ففي نص طبي يجمع بين التشخيص و الوصفات أُستعمل العسل في علاج المعدة حيث يذكر النص^(٥٦) «إذا كانت معدة رجل حارة ولا تقبل طعاماً و لا شرباً، يأخذ بذور الطرفاء و يمزجها مع العسل و خثرة اللبن و يأكلها و يُشفى»^(٥٦) كذلك دخل العسل في تركيب و صفة طبية لعلاج ألم الرأس(الصداع) حيث أُستعمل العسل مع عدد من النباتات التي يتم سحقها و من ثم خلطها مع ٣/١ قا من الزيت الخالص و وضعها في شرح المريض على هيئة تحميلة كما يذكر النص الآتي :

٢- DIŠ NA SAG.KI.DUB.BA TUKU .TUKU ÚIGI.LIM ÚIGI.NIŠ ÚTAR.[MUŠ
XX] Úan-ki-nu-te

٣- GIŠ HAŠHUR GIŠGI ÚHAR. ÚHAR Ú.HÁ ŠEŠ.ti 1-niš ta-sàk[xxx]-ru tu-
šab-šal

٤- ta - ša-hal 10 GÍN LÁL 1/3 qa ì hal. ša ana ŠÀ ŠUB ana DUR.[šÚ] DUB-
ma TI

٢- إذا (أصيب) الرجل بألم الرأس (الصداع) (يستعمل لأجل شفائه) نبات الانديون (و) نبات الأفحوان
(و) نبات الترمس (و) نبات ankinutu؟

٣- (و) التفاح (و) القصب (و) نبات الخردل، هذه النباتات تُسحق سوياً (و) تُطبخ

٤- (ثم) تُصفى (و تُخلط مع) 10 شيقل (من) العسل (و) ٣/١ قا (من) الزيت الخالص (ثم) توضع في
شرجه (وسوف) يُشفى^(٥٧)

علاوة على ذلك فقد أُستعمل العسل بخلطه مع الزيت النباتي و الجعة لعلاج مرض دمامل (ورم)
الرجل حيث تنص الوصفة على:

41	Ú ILLU NU.LUH.ĤA	Ú NA Šá Saĥ-ha GIG	ina LÁL Ì.GIŠ u KAŠ NAG
----	------------------	-----------------------	-------------------------

٤١	صمغ نبات عصا الراعي	نبات (يُستعمل لعلاج) أمراض دمامل (ورم) الرجل	يُسحق في العسل (و) الزيت النباتي و الجعة (ثم) يشرب (هـ)
----	---------------------	---	--

كذلك دخل العسل في تكوين وصفة طبية لعلاج مرض اليرقان (أبو صفار)، حيث وردت في الحقل التاسع عشر أفقيّاً من النص الآشوري الذي يرجع تدوينه إلى العصر الآشوري الحديث (٩١١ _ ٦١٢ ق.م) حيث تنص الوصفة على :

46	ᵁSUḪUŠ ZÚ.LUM	Ú aḫ-ḫa-zi	SÚD ina LÀL u Ì. GIŠ ANG
----	---------------	------------	--------------------------

٤٦	جذور نبات (شجر) النخيل	نبات (يُستعمل لعلاج) اليرقان (أبو صفار) المستقل	يسحق في العسل و الزيت النباتي (ثم) يُشرب (هـ)
----	------------------------	--	--

كذلك دخل العسل في تكوين و صفة طبية لعلاج الغازات، حيث يخلط نبات الخردل و الثوم مع العسل و البيرة ثم يشرب المزيج كما في الوصفة الآتية:

10	ᵁḪAR.ḪAR ᵁSUM.SAR	Ú ši-biṭ IM	ina LÀL u KAŠ.SAG NAG
----	-------------------	-------------	-----------------------

١٠	نبات الخردل (و) الثوم	نبات (يُستعمل لعلاج) الغازات	(يُسحقان) في العسل و البيرة (ثم) تُشرب
----	-----------------------	------------------------------	--

كما عالج العسل ارتفاع الحرارة عند المريض، حيث يتم خلط النباتين الخردل و الثوم مع العسل و الزيت النباتي ليشكل مرهم يُمسح به مكان الحرارة كما في النص الآتي:

54	ḪAR.ḪAR ᵁSUM.SAR	Ú TAB UD.DA	ina LÀL Ì. GIŠ ŠÉŠ
----	------------------	-------------	--------------------

٥٤	نبات الخردل (و) نبات الثوم	نبات لعلاج ارتفاع الحرارة	(يُسحقان) في العسل (و) الزيت النباتي (و) يُمسح به (هـ) (٥٩)
----	----------------------------	---------------------------	--

كما وردت في النصوص المسمارية وصفات طبية تعالج الأمراض التي تصيب الفم؛ لكنها لم تذكر نوع المرض و إنما فقط المواد و طريقة الاستعمال:

١- " ina LĀL Ì.NUN .NA pāšu takappar "

١- " بالعسل (و) السمن امسح فمه "

٢- " LĀL Ì.GIŠ u KAŠ.SAG pāšu tamessi "

٢- " اغسل فمه بالعسل (و) الزيت النباتي و البيرة الفاخر "

٣- " LĀL u Ì.NUN ana pīšu tašakkan "

٣- " أضع العسل و السمن إلى (في داخل) فمه ". (٦٠)

كما نقرأ في إحدى الوصفات الطبية و التي لم تذكر نوع المرض؛ ولكنها ذكرت العلاج المحدد بمدة زمنية و هي ثلاثة أيام، فتنص على:

"šikaru LĀL išatti UD.3.KAM tuttanār šumma iballuṭ "

يشرب البيرة و العسل، يستمر (بهذا العلاج) لمدة ثلاثة أيام أخرى، و سوف يُشفى. (٦١)

كذلك جاءت في النصوص المسمارية وصفة طبية تعالج مجموعة من الأمراض و هي حمى الشمس و انتفاخ البطن و الشلل و العرج، و لأجل علاجها يتم اخذ مواد مختلفة منها ١٠ شيقل من نبات الصحة ، و ١٠ شيقل من النبات الأبيض و ١٠ شيقل من الشب و يضاف الخل القوي لهذا المسحوق (من مكونات الأرض) ، ثم يتم تسخينه في الفرن و إخراجة في الصباح؛ ليبرد فيضاف (له) العسل و الزيت المضغوط و تُصب مرة، مرتين و ثلاث مرات في فتحة الشرج. (٦٢)

ج _ أستهاله في تقديم القرابين:

أن تقديم القرابين إلى الآلهة من لدن الناس كان من أهم الشعائر في الديانات القديمة، و تعود بداية تقديم القرابين منذُ ظهور الدين في حياة الإنسان، وكان الهدف من تقديم القرابين إلى الآلهة لتوطيد العلاقة الدينية بين الآلهة و الناس^(٦٣)، وقد تنوعت مواد القرابين فكان منها القرابين السائلة كالعسل و الحليب و الزيت و النبيذ، و كانت هذه السوائل تُقدم بشكل دائم بصفتها قرابين مستقلة كمشروبات في سبيل الآلهة. (٦٤)

لقد ذُكر العسل من بين القرابين المتنوعة في معبد ننگال في مدينة أور، حيث كانت تُقدم أنواع مختلفة من القرابين كالعسل و منتجات الألبان و التمور و غيرها، و كان يتم إدراجه تارة بصورة مُفضلة و تارة أُخرى أُدرج مع المواد الأخرى^(٦٥) و الملاحظ أن مادة العسل لا ترد إلا ما ندر في النصوص السومرية القديمة (٢٩٠٠_٢٦٠٠ ق.م) من مدينة أور و تلو^(٦٦)، كذلك في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٢_٢٠٠٦ ق.م) حيث يلاحظ أن دوره كان قليلاً^(٦٧) ففي طقس احتفالي من عهد الأمير گوديا^(٦٧) (٢١٤٣_٢١٢٤ ق.م) أُشير له بمناسبة آجر حجر الأساس لبناء المعبد^(٦٨) حيث كان العسل من ضمن المواد التي تُصب عند تشييد أحد المعابد، وقد ذُكر في كتابات الأمير گوديا انه صب العسل في الكوز المقدس و قد وردت هذه الكتابة على الاسطوانة المُشار لها بـ(A) العمود (٢٥) السطر (١٥) فيقول النص:

"BUR.KÙ.GE LÀL GEŠTIN DÉ.A"

" في الكوز المقدس صب (گوديا) عسل و شراب" ^(٦٩)

في اللوح الثامن من ملحمة گلگامش ذُكر العسل بصفته احد المواد المقدمة كقربان من قبل الملك گلگامش ؛لاسترضاء الآلهة و ضمان حسن معاملتهم لروح انكيديو، فيقيم في الصباح الباكر مائدة كبيرة يقدم فيها العسل في طبق من العقيق ، والسمن في طبق من اللوزرد.^(٧٠)

كما يرد عسل النحل في نصوص القران الخاصة بالعاقل الآشوري ايرشوم الأول (١٩٤١-١٩٠٢ ق.م)، والتي ذكرت ثلاثة أنواع من الحليب الخاصة بأغراض العبادة و تظهر الزبدة او القشطة مع العسل كمادة قربان، و قد سُميت ميرسو (mirsu) و قد أصبح لها وظيفة منتظمة خصوصاً في قرابين التعاويذ^(٧١)، كما يعود لهذا الملك ايضاً نص مُكرس على صنارة نجران وهي الباب التي تحمل اسمه، ويخص النص بناء سور المعبد المكرس إلى الإله آشور^(٧٢) في مدينة آشور، فيذكر انه خلط الزبد مع العسل عند وضع الآجر:

" aš-ku-un

i-na mi-ma

i-ga-re

Ì-NUN u LÀL

u-si-il-ma"

"وضعت

في (خلطة)/أي شيء في

الطابوق

الزبد و العسل

خلطت" (٧٣)

يبين النص التالي أن عملية سكب العسل كانت تجري ضمن المراسيم المطلوبة عند إعادة بناء المعابد ،" بينما يضعون هذه الطابوقة في مكان محظور على موضع احراق البخور ، سيعمل كاهن الكالو سكائب من الخمر ،بينما يسكبون على الطابوقة عسلاً و زبدًا دهنيًا و حليياً و جعة من النوع الممتاز و خمرًا و زيتاً ناعماً (لذيذاً) ، ثم يتلو الكاهن أمام الطابوقة حينما خلق انو^(٧٤) السماء " كما استعمل العسل إثناء صب قوالب البناء، حيث يذكر الملك الآشوري شيلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٣٤ ق.م) "مزجت قالب البناء المستخدم في بناء المعبد بالزيت المعطر و العسل وزيت السرو و الخمر^(٧٥)"

في الوصف الآتي يرد ذكر العسل بكونه أحد مواد القرابين المقدمة من لدن أحد الكهنة من طبقة البارو (طبقة العرافين) بالنيابة عن متعبدٍ إلى الإله شمش^(٧٦) "ففي الفجر وضع موقداً او مجمرة أمام كل تمثال من تماثيل الآلهة الثمانية شمش و اد^(٧٦) و مردوخ^(٧٧) و آي (زوج الإله شمش) و بنييه و كيتو و ميشارو و الى إله الشخص الحامي، و وضع على منضدة خلف المجررة أربع قناني من خمر السمسم و شيئاً من الخبز و مزيجاً من العسل و الزبد و ملحاً ثم قاد الكاهن الذبيحة أمام تماثيل الإله شمش و قاد كذلك معها العابد المقرب من يده ثم أخذ يتلوالخ^(٧٨).

نقرأ ايضاً في احدى النصوص المسمارية أن موكب الإله شمش بحاجة إلى العسل و السمن، " لا يوجد عسل و سمن اسمح لهم لإرسال بعض العسل و السمن لموكب الإله شمش"، و نص آخر يبين تخصيص سيلا من العسل لمعبد الإله شمش :

" SÌLA LÀL ana LIŠ .GAL É ^dUTU "

"سيلا عسل بالطبق الكبير إلى معبد الإله شمش" ^(٧٩).

كما كان العسل احد القرابين المقدمة إلى المعابد في عهد الملك نبوخذ _ نصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) ، حيث تذكر نصوص هذا الملك أن مؤونة المعابد التي كانت قد رممها

تُكرس على مناضد القرابين و تتضمن الثيران و العجول و الطيور و الأسماك و الحمام و العسل و السمن و الحليب و الزيت المنقى،^(٨٠) و يبين النص الآتي استعمال العسل مع مواد أخرى منها الحليب الحلو لتقديمها قرابين على الطاولة :

" LĀL Ì.GIŠ ḥimēta GA.KU₇.KU₇ tašakkan "

" أضع (على الطاولة القرابية) العسل، الزيت النباتي، الزبد، (و) الحليب الحلو "^(٨١).

كذلك أُستعمل العسل في اختتام طقوس احتفالات السنة الجديدة في مدينة بابل حيث كانت تُحفر حفرة في فناء المعبد و تُضرم النار في القصب و يُحرق معها العسل و الزبد و الزيت و غير ذلك من المواد،^(٨٢) و سيتبين هذا الطقس في النصين الآتين:

" laḥanni LĀL ḥimēta karāna šikara mē tumallāma ina muḥḥiabri teṣēn "

" املئ سبع جرار من العسل ، السمن، النبيذ، البيرة (و) الماء و أضعم أعلى كومة الخشب "

" 𒀭10 1 kappāni erī LĀL Ì.MEŠ umallû[h]upta iḥappi[u] LĀL u Ì.MEŠ ina libbi itabbuku "

" ملؤا عشر أواني نحاسية عسل(و) زيت (و) حفروا حفرة (و) صبوا العسل و الزيت بها "^(٨٣).

د- استعماله في طرق العرافة و التكهّن و السحر:

أن العرافة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الدينية ، و تعتبر في نظر سكان وادي الرافدين وسيلة للاتصال بالقوى العليا(الآلهة) التي تحدد مصائر الأفراد و الجماعات على حدٍ سواء،و تنقسم إلى قسمين العرافة السحرية و العرافة العملية، و قد أُستعمل في القسم الثاني و سائل عملية بمواد مُختلفة^(٨٤) فكان العسل من ضمن المواد التي أُستعملت في طقوس العرافة و الكهانة، حيث كان يُستخدم خليط مكون من الزيت و الزبد و يُضاف إليه أحياناً العسل و كان يُدهن بهذه الخليط الجسم، وكان للعسل دور بطقوس التكهّن و العرافة البابلية المتأخرة ، فقد كانت تقديمات مشروب الجعة (الجيدة) كاس KAS او كاس ساك KAS.SAG تُشكل قربان الشراب، كما كانت معها ٣_٦ مواد سائلة أخرى و تُجمع في مجموعات غير منتظمة مثل العسل و الزبدة و الحليب و الجعة او الشراب المسكر الجيد ،و الخمر و الزيت لتقديمها كقرابين.^(٨٥)

كذلك كان للعسل دور في اليوم الرابع من السنة البابلية، حيث يضع كبير الكهنة بعد غروب الشمس بزمن قليل حزمة من أربعين قصبة مربوطة بسعف النخيل فيلقوها في حفرة يحفرها في ساحة المعبد و يربطها بالعسل و الزيت و الزيت ثم يأتي بثور ابيض إلى هذا الموضع فينحر^(٨٦) و أيضاً كان له دور في طقوس قراءة الأكباد، حيث كان العراف ينهض فجراً و يستمع إلى نصيحة الإله و يهيء الموقد و يضع على المنضدة ٤ أواني من زيت السمسم و ٣٦ رغيفاً، و خليطاً من العسل و الزيت و الملح و بعد رش الموقد يكمل الكاهن بقية الطقوس .^(٨٧)

أما عن استعمال العسل في عمل السحر فقد كان العسل من ضمن المواد الداخلة في صنع الدائرة السحرية المُسمّاة (أنت تنظف) حيث يستطيع أن يصنعها الإنسان، فيستخدم الطرق السحرية من خلال رش الأسس و عتبة الباب و الأقفال و المزلاج و الأبواب و طلاء السور بالدهن و العسل، و طلاء بلاط سور البيت الجديد بالزيت و العسل و دهن و جعة.^(٨٨)

كما دخل العسل كأحد المواد المُستعملة في إعداد التماثيل الخشبية السحرية لحماية البيت، فتتص التعليمات الخاصة بالإعداد على:

" يُنثر الماء المقدس، و تُقام دكة الطقوس و تُقدم الخراف للأضحية، و يُجلب لحم الخنزير و الشحم ، و اللحم المشوي و بعثر التمر و الطعام الجيد ، و أضع الحلوى من العسل و الزيت، و اقم مبخرة من خشب الصنوبر و اسكب النبيذ، و انحن احتراماً و طهر المبخرة و المشعل و إناء الماء المقدس و خشب الطرفاء، و اتل ما يأتي أمام شمش تعويذة: ايه، شمش، السيد العظيم، القاضي المبجل، الذي يشرق على أقاليم السماء والأرض، الذي يرثه الأموات والأحياء ، أنت... الطرفاء المقدس، الخشب الطاهر بشكل تمثال ساقيمه في بيت فلان للتغلب على الأشياء الشريرة، لقد انحنيت أمامك ليكون الشيء الذي سأعمله ذا فائدة كاملة "، كما يُعد عسل الجبل من المواد المُستعملة في عمل الوصفات السحرية، حيث أُستعمل في عمل و صفة سحرية للتخلص من تأثيرات شرور محددة و لكن نفاذها كان محدد لسنة واحدة، فتتص على :

" لتقطع قدم الشرير من بيت الرجل عليك أن تدق و تطحن و تمزج بعسل الجبل بذار ال.... (سبع نباتات مذكورة) ، و قسمها إلى ثلاثة أجزاء ادفنها في عتبة البيت إلى اليمين و إلى اليسار فلن يقرب المرض و الصداع و الأرق و الوباء ذلك الرجل و بيته سنة واحدة " .^(٨٩)

ر _ أستهماله في المجال الصناعي:

لقد كانت الحرف اليدوية التقليدية واسعة الانتشار في العصور السومرية المبكرة، ثم ما لبثت أن أصبحت صناعات حرفية مُتخصصة فاحتفظت كل جماعة بأسرار حرفتها، و غدا تعلم الحرفة لا يتم إلا بالتدريب الطويل على أيدي الصناع المهرة من الحرفيين، و كان أصحاب الحرف ينتظمون فيما يشبه النقابات المهنية،^(٩٠) و تنوعت الصناعات بمرور الزمن فكانت صناعة العطور من اهم الصناعات لدى سكان وادي الرافدين القدماء، فقد أستخدمت المنتجات العطرية في إقامة الطقوس الدينية و ممارسة السحر^(٩١) و كان العسل احد المواد التي تدخل في صناعة المنتجات العطرية، و التي كانت من أغراضها الرئيسية التجميل حيث كانت غالباً تحتوي على الحليب و العسل و الأملاح.^(٩٢)

كما دخل رحيق العسل في صناعة النبيذ حيث كانوا ينقعون التمر و التين و الزيت و الخميرة بالماء و يضيفون إليه التوابل و بعض العطور و كذلك رحيق العسل، وبعد التخمير يُصفى و يُعطر مرة أخرى بالعطر المناسب و حسب الإمكانيات المادية للعائلة او حانات الشرب.^(٩٣)

كما ذكرت النصوص المسمارية استخدام العسل في حفظ الفواكهة لجعلها طازجة^(٩٤) حيث للعسل خاصية مُذهلة في قتل الجراثيم حتى و أن تم زراعة الجراثيم على العسل الصافي، حيث عرف المصريون القدماء هذه الخاصية لذلك استخدموه في التحنيط وحفظ الجثث من التعفن، و يرجع السبب في أن العسل له قوة واضحة في امتصاص الرطوبة من أي شي يتصل به فعندما توضع البكتريا في العسل يمتص منها الرطوبة اللازمة لحياتها وتموت.^(٩٥)

_ ذكر العسل في النصوص الأدبية :

يُعدّ أدب حضارة العراق القديم أقدم أدب أنتجه الإنسان، فكان بذلك أولى المُحاولات في تأريخ الإنسانية للتعبير عن الحياة و قيمها و معانيها بأسلوب الفن الأدبي، و أن أشهر النصوص الأدبية في حضارة العراق القديم لا يتجاوز زمن تدوينها أواخر الألف الثالث و أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، إلا أن تلك النصوص الأدبية قد تم إبداعها و أنتاجها في أزمان أقدم من عهد تدوينها.^(٩٦)

لقد ذُكر العسل في احدى المناظرات الأدبية و التي دارت بين فصلي الصيف (ايمش) و الشتاء (اينتين)، حيث بعدما خلق انليل^(٩٧) الصيف و الشتاء، كان من أعمال (اينتين)، انه " جَعَلَ سمك البحر يضع بيضه في أحراش القصب، و في أحراش النخيل و الكرم أكثر الخمر و العسل"،^(٩٨) و توجد قصة عنوانها لوغال بندا و اينميركار و هي تربو على أربعمئة سطر، حيث أن البطل لوغال بندا اخذ

يحن للعودة إلى مدينة اروك (الوركاء) بعد أن كان في ارض بعيدة اسمها " زابو " فعزم على كسب صداقة طير الصاعقة المسمى ام دوجد الذي يقرر المصائر، فذهب ذات يوم و كان فيه الطائر أم دوجد بعيداً عن عشه فقدم إلى أفراخه الشحم و العسل و الخبز... الخ.^(٩٩)

كما وصلت إلينا قصيدة حُب موجهة إلى الملك شو_ سين (٢٠٣٧-٢٠٢٩ ق.م)، من قبل حبيبته في أثناء سير الاحتفالات و الأعياد الخاصة بعيد رأس السنة ، و قد استعملت لفظة الشُّهُدُ والذي يعني العسل بشمعه كتعبير تشبيهي عن الجمال و الحلاوة :

" أيُّها العريس الحبيب إلى قلبي،

جمالكَ باهر، حلو، كالشُّهُدُ ،

أيُّها الأسد الحبيب إلى قلبي ،

جمالكَ باهر، حلو، كالشُّهُدُ ،

لقد أسرت قلبي فدعني أقف بحضرتك، و أنا خائفة مرتعشة،

أيُّها العريس سيأخذونني إليك إلى غرفة النوم،

لقد أسرت قلبي ، فدعني أقف بحضرتك ، و أنا خائفة مرتعشة،

أيُّها الأسد ستأخذ بي إلى غرفة نومك،

أيُّها العريس دعني أدلّلك،

فان تدليلي أطعم و أشهى من الشُّهُدُ،

و في حجرة النوم، الملاء بالشُّهُدُ،

دعنا نستمتع بجمالكَ الفاتن،

أيُّها الأسد، دعني أدلّلك،

فان تدليلي أطعم و أشهى من الشُّهُدُ".^(١٠٠)

توجد قصيدة جاء فيها وصف واقعي على لسان انا و هي تستعد لملاقات حبيبها العريس، فتذكر تفاصيل هدايا العرس التي ترغب أن تُقدّم لها من قبل حبيبها العريس دموزي فتقول:

" لعله يستطيع أن يجهز الزبدة و الحليب "

" لعله يستطيع أن يوفر لي العسل و الخمر "

" لعله يستطيع أن يوفر لي الطيور الممتازة "

" لعله يستطيع أن يوفر لي السمك الشبوط ". (١٠١)

في ترتيلة للإلهة انانا وهي تحتفل بالزواج المقدس من الملك ادن _ دگان (١٩٧٤-١٩٥٤ ق.م)

حيث تصف الاحتفالات كما كانت تُقام في مدينة أيسن^(١٠٢)، وتتكون الترتيلة من عشرة مقاطع مُختلفة، فنقرأ في المقطع الثامن المكون من ٣٩ بيتاً شعرياً يتضمن و صفاً كاملاً لما قام به الناس من اجل انانا حيث قدموا لها الأطعمة و الهبات و من ضمنها مادة العسل :

_ صبوا بيرة خفيفة لها

_ مُزج العسل مع الدهن

_ عملوا خبز گوگ و عصير التمر لها

_ بيرة عند الفجر ، طحين ، طحين في العسل

_ صبوا لها العسل و الخمر عند غروب الشمس. (١٠٣)

كما جاءت للملك ادن _ دگان (١٩٧٤-١٩٥٤ ق.م) قصيدة ينشدها إلى الإلهة انانا عارضاً

عليها الحب و قد أشرك الناس في قصيدته، و قد اخذوا يقدمون الطعام و الشراب و كذلك العسل:

و صب لها شراباً مُعتماً

و صب لها شراباً فاتحاً

شراب مُعتم و جعة

جعة سخية قدمت إلى سيدتي

مخلوطة بالعسل و الزبد

و عمل لها الخبز المعمول من العسل و التمر

و صب لها العسل و الشراب. (١٠٤)

توجد قطعة غنائية تُرقى إلى العصر البابلي القديم (٢٠٠٦_١٥٩٥ ق.م)، مُخصصة لعشتار إلهة الحب و الحرب حيث أن المقاطع الأربعة الأخيرة صلاة لأجل الملك اميديتانا (١٦٨٣_١٦٤٧ ق.م) الملك التاسع من سلالة بابل الأولى، و نذكر بعضاً منها:

"عشتار التي كلها فرح، مفعمة بالحب

أنها مليئة بالإغراء و المفاتن و المتعة

لشفتيها حلاوة العسل و في فمها الحياة". (١٠٥)

توجد قصيدة تتعلق بزواج الإله انليل من الفتاة الخلابة سود التي أثارت إعجابه ، و تبين القصيدة هدايا العرس التي أرسلها انليل من اجل الفتاة ، يرجع زمن تدوين القصيدة إلى حوالي (٩٠٠ ق.م) و قد عثر عليها في مدينة نمر، و نقّبتس منها ما يخص موضوعنا:

" فأرسل إليها عسل ابيض ، عسل مقسّى،[....] الأكثر حلاوة". (١٠٦)

نقرأ أيضاً في إحدى النصوص الأدبية التي تدور بين دموزي و شقيقته كشتينانا حيث يتناولان الطعام المكون من العسل و السمن ومن ثم يعمد دموزي إلى مغازلة أخته لتسليتها:

" سكبا لأنفسهما العسل و السمن و شربا الجعة و الخمرة". (١٠٧)

كما وردت إحدى الأغاني تمدح الإلهة ماما و توصفها بأنها أحلى من العسل، " (الإلهة) ماما هي أحلى من العسل و النبيذ، فهي أحلى من العسل و النبيذ". (١٠٨)

— استخراج العسل و الحصول عليه :

استخراج العسل أي فرز العسل من الأقراص الشمعية، فقديماً من خلال عصر الأقراص بواسطة اليد أو تكسيرها و وضعها في صفائح أو جرار مصنوعة من الجلود ليتم تسويقها، والعسل الناتج في هذه الحالة يحتوي على الشوائب و حبوب اللقاح و مادة البروبوليس (١٠٩) و الشمع و هذه المواد تؤثر بطبيعة الحال على صفات العسل الطبيعية (١١٠) و لقد بينا في بداية البحث أن حاكم بلاد سوخو شمش_ ريش_ اوصر (٧٦٠_٧٤٧ ق.م)، كان يفتخر بجلبه للنحل و بمعرفته فصل العسل عن الشمع من خلال إذابة أقراص العسل (١١١).

في عام ١٨٥٢ ميلادية ، تمكن العالم لانجستروث على اكتشاف المسافة النحلية حيث صمم

خلية ذات ألواح متحركة^(١١٢) الشكل (رقم ٣) و قد ساعد اكتشاف لانجستروث هذا المخترع النمساوي هروشا على اختراع آلة الفراز عام ١٨٦٥ ميلادية^(١١٣) الشكل (رقم ٤).

أما الحصول على العسل كان من خلال فصله من خلايا النحل البرية كما في الوقت الحاضر، او يمكن شرائه إذ يرد في احد النصوص المسمارية وزن لكمية من العسل و قيمتها بمادة الفضة كوسيلة تعامل نقدية، كما في النص الآتي:

" 7 GÍN KÙ.BABBAR ana 50 SiLA di-iš-pi el-lu "

" سبعة شيقل (من) الفضة إلى (مقابل) خمسين سيلا عسل نقي "^(١١٤)، و بعد تحويل هذه الأوزان إلى الأوزان المتداولة في الوقت الحاضر تكون قيمة الواحد لتر من العسل النقي تقريبا (١.٣٨٠ غرام) من الفضة.

_ تخزين العسل:

يُعدّ عسل النحل من المواد القابلة للتخزين، بحيث انه يمكن أن يبقى لعام او اثنين قبل ان يُعبأ^(١١٥) فله القدرة على الاحتفاظ بكل صفاته الطبيعية لمئات السنين إذا حُفظ بطريقة صحيحة، و يمكن أن يحفظ في أوعية زجاجية او فخارية مصقولة (مُزججة)^(١١٦) وقد أُستعمل الفخار في العراق القديم في حفظ السوائل المختلفة كالزيوت و الخمور لنقلها او لاستعمالها في الحياة اليومية^(١١٧) و قد وجد المكتشف الأمريكي ت. م. ديفر إنشاء قيامه بعملية الحفائر لمقابر آبا الملكة تاي بمصر وعاء مملوء بالعسل بحالة سائلة متوسطة و كان الوعاء مُحكم الغلق ويرجع زمنه تقريبا إلى (١٣٠٠ ق.م).^(١١٨)

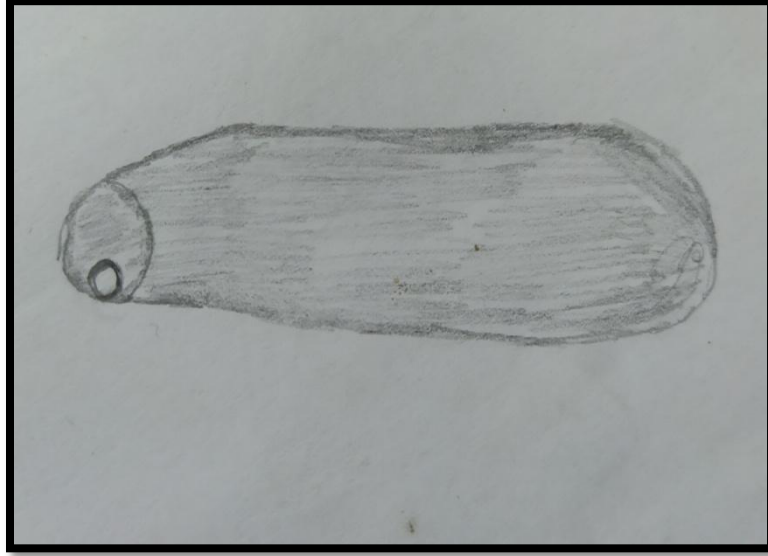
_ الخاتمة و الاستنتاجات :

١- أن عسل النحل كان معروفاً في حضارة العراق القديم منذُ حُقبة زمنية قديمة ترجع إلى دور جمدة نصر (٣٠٠٠-٢٩٠٠ ق.م)، بدليل أن تسمية النحل و العسل قد وردت في النصوص السومرية السورية المؤرخة إلى هذه الحقبة.

٢- أن مهنة تربية النحل في العراق قديمة؛ حيث أن حاكم مدينة سوخو شمش-ريش-اوصر يتفاخر لكونه جلب النحل إلى مدينته، و انه عرف كيف يستخرج العسل من الألواح الشمعية من خلال إذابتها أي جعل العسل يسيل من الأقراص الشمعية .

٣- لقد استعمل العراقيون القدماء العسل في جوانب مختلفة و لاسيما في مجال الطب و تحضير الوصفات الطبية، حيث فطنوا إلى خاصية العسل الشفائية، كما ذُكر عسل النحل في النصوص الأدبية و كان ذكره في أغلب الأحيان لغاية تشبيهية تُشير إلى الحلاوة و الجمال .

الأشكال التوضيحية



شكل رقم (١) يمثل خلية النحل القديمة

رسم الباحث



الشكل رقم (٢) يصور عسل البرسيم المضروب بالخلط الكهربائي

حصل الباحث على هذه الصورة من احد النحالين



الشكل رقم (٣) يبين خلية النحل ذات الألواح المتحركة

تصوير الباحث



الشكل رقم (٤) يمثل آلة الفرز

تصوير الباحث

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر و المراجع عند ذكرها لأول مرة، مما يغنينا عن إعداد لائحة للمصادر و المراجع.

-
- (١) حسين، مصطفى حسن ، موسوعة نحل العسل، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م ، ص٣٠٨_٣١٠ .
 - (٢) المصدر نفسه، ص ٣١٩.
 - (٣) المصدر نفسه، ص ٢١٦ .
 - (٤) عبد الحسين، علي، و آخرون، تربية النحل و دودة القز، الطبعة السابعة المنقحة، شركة التايمس للطباعة، بغداد، ١٩٨٤م، ص ٣٧_٣٨ .
 - (٥) هي تسمية أطلقت على المنطقة الواقعة غربي وادي الرافدين في منطقة الهضبة الغربية (البادية) وتحديدًا بالمنطقة الممتدة من مدينة الجابرية و العنقاء شمالاً، إلى مدينة الفلوجة جنوباً و كانت تشكل اقليماً يضم عدد من المدن، و قد وردت تسميتها في النصوص المسمارية بصيغة سوخو SU_HU او سوخي SU_HI. للمزيد ينظر: الزيدي، كاظم عبدالله عطية، بلاد سوخو في الكتابات المسمارية، أطروحة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م، ص ٥ و ما بعدها.
 - (٦) تُعرف أطلال مدينة ماري بئل الحريري، وتقع على بعد ١١ كم شمال بلدة آل بوكمال عند الحدود السورية و على بعد ٥,٢ كم غرب نهر الفرات في أسفل نقطة التقاء نهري الخابور و الفرات. للمزيد ينظر: وهدي، جاسم شهد، العلاقات السياسية بين ممالك العراق القديم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦م، ص ١٧٣.
 - (٧) الزيدي، كاظم، المصدر السابق، ص ١٨٢.
 - (٨) Labat, R, Manual D'Epigraphie Akkadienne, (MDA), Paris, 1976, p195, NO 433.
 - (٩) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر بيروت، مج ١١ ، ص ٤٤٤_٤٤٧.
 - (١٠) دوند ياو، ايف، نباتات العسل ، ترجمة ،دار طلاس، مراجعة د. لؤي أهدي اليماني، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ،دمشق، ١٩٩٢م، ص ١٦.
 - (١١) قسم وقاية النبات و الحجر الزراعي، النحل، الهيئة العامة لشؤون الزراعة و الثروة السمكية الإرشاد الزراعي، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٦م، ص ٨٥.

(١٢) Oppenheim,A,Leo and others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago,(CAD),Chicago, 1959,volume 3,p161.

(١٣)Labat,R, ,op.cit,p 89,NO 110؛ Boreger, Rykle , Assyrisch–Babylonische Zeichenliste,(ABZ) Germany , 1981,p110,No.89

(١٤) الجبوري، احمد مجيد حميد و قيس حاتم هاني، مفردات اكدية في اللهجتين العراقية و المصرية ، مجلة حضارات الشرق القديم ، العدد الثاني ، ٢٠١٦م ، ص ٦٠.

(١٥) قسم وقاية النباتات و الحجر الزراعي، المصدر السابق، ص ٨٥ _ ٨٦ .

(١٦) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p163.

(١٧) للمزيد حول حالة المضاف في اللغة السومرية ينظر :

رشيد، فوزي ، قواعد اللغة السومرية، صفحات للدراسة والنشر، دمشق ، ٢٠٠٩م ، ص ٦١ _ ٦٣.

(١٨) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p163.

(١٩) Labat,R, ,op.cit,p 193,No 427.

(٢٠)Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p163.

(٢١) حسونة، نادية محمد خميس، محاضرة عن أنواع العسل المختلفة على مستوى العالم العربي،كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ص ١٧.

(٢٢) بيطار، الياس، النباتات السومرية و الآشورية_ البابلية معجم و دراسة مقارنة في ضوء العربية ، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ٢٠١١م، ص ٣٥٢.

(٢٣) Labat,R, ,op.cit,p 89,No 109 ؛ Boreger, Rykle,op.cit,p89,No 109.

(٢٤) سوري،آلان، نباتات العسل النحل و منتجاته التداوي بالعسل ، ترجمة، دار طلاس، مراجعة، د.لؤي آهيلي اليماني، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ١٩٩٢م ، ص ٤٩ _ ٥١ .

(٢٥) بيطار، الياس، المصدر السابق، ص ١٣٢ .

(٢٦) حصلت على هذه المعلومة من احد النحالين المتمرسين في تربية النحل.

- (٢٧) المتولي، نواله احمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة ، الهيئة العامة للآثار و التراث، بغداد ، ٢٠٠٧م ، ص ٢١٧ .
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ٢٥٥ .
- (٢٩) كجه جي، صباح اسطفيان، الصناعة في تأريخ وادي الرافدين، ٢٠٠٢ م، ص ٧٢.
- (٣٠) Oppenheim, A, Leo and others, op.cit, p ١٦٢.
- (٣١) هي الة سومرية عُرفت لدى الجزريين باسم عشتار ، وكانت تُعد ملكة السماء و صورت بانها الة الحب و الحرب، معبدها الرئيسي في مدينة الوركاء. للمزيد يُنظر:
- (٣٢) الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، بيروت، ٢٠١٣ م، ص ٣٢_٣٤ .
- (٣٣) الجبوري، سالم يحي خلف، المضامين السياسية و الاقتصادية في رسائل العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٦ م ، ص ٢١٨ .
- (٣٤) حسان، احمد عبد الرحمان عابدين محمد، المعاهدات الدولية دراسة في تاريخ العراق القديم في الألفين الثالث و الثاني قبل الميلاد، أطروحة دكتوراة، جامعة الزقازيق، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، ٢٠٠٦ م، ص ١٨٧
- (٣٥) حكيم اشورياً عاصر الملكين سنحاريب (٧٠٤_٦٨١ ق.م) و ابنه اسر حدون (٦٨٠_٦٦٩ ق.م) من بعده، اتصف بالاتزان و الوقار و كان وزيراً مخلصاً و نديماً نصوحاً. للمزيد ينظر: ملكو، هيلين عودشير، اخيقار الحكيم من خلال المرويات القديمة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣ م، ص ٣٠ .
- (٣٦) الانصاري، داليا فوزي، الأسرة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣ م، ص ٨٢ .
- (٣٧) باقر، طه ، موجز في تاريخ العلوم و المعارف في الحضارات القديمة و الحضارة العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠ م، ص ٩٢_٩٤ .
- (٣٨) كجه جي، صباح اسطفيان، المصدر السابق، ص ٨٢.
- (٣٩) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسة لاهم النباتات و الأعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية، أطروحة دكتوراة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٦ م، ص ١٣ .
- (٤٠) هي وحدة اكدية لقياس الوزن تقابلها في اللغة السومرية (SILA)، و يعادلها في الوقت الحاضر ٨٤٢، ٠ لتر. ينظر: رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣ م، ص ٢٤.

- (٤١) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص ٧١.
- (٤٢) هي وحدة قياس أكديّة، جاءت باللغة السومرية بصيغة (GÍN) يعادلها وفق الأوزان المعاصرة (٨،٣ غم). ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة و غير المنشورة، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠١ م، ص ٤٧ .
- (٤٣) عبد ، نسرين احمد، و هيفاء احمد عبد، معالجة بعض أمراض العيون و الأسنان و الآذان في الطب الآشوري، دراسات موصلية، العدد ٣٤ ، ٢٠١١ م، ص ١٠.
- (٤٤) هو اله الشمس عند العراقيين القدماء، و يكتب باللغة السومرية بصيغة اوتو و من مراكز عبادته المهمة مدينة سبار و لارسا. للمزيد ينظر: المعموري، أساطير الآلهة في بلاد الرافدين، الطبعة الأولى، المدى، ٢٠٠٦ م، ص ٣١-٣٥ .
- (٤٥) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص ٧٣.
- (٤٦) عبد ، نسرين احمد، و هيفاء احمد عبد، المصدر السابق، ص ١٠.
- (٤٧) Oppenheim, A, Leo and others, op.cit, p1٦١ .
- (٤٨) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص ١٢٤.
- (٤٩) عبد ، نسرين احمد، و هيفاء احمد عبد، المصدر السابق، ص ١٠.
- (٥٠) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص ٨١-٨٢.
- (٥١) القرافي، عبدالله دبّيس، معجزات الشفاء في منتجات النحل من تجاربهم، الطبعة الثانية، المدينة المنورة، ١٤٢٨ هـ _ ٢٠٠٧ م، ص ٥٦ .
- (٥٢) رشيد، فوزي، العلوم الإنسانية و الطبيعية، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول ١٩٩١ م، ص ٣٨٦ .
- (٥٣) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص ٣٨.
- (٥٤) باقر، طه ، دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية، مجلة سومر، الجزء الثاني، المجلد الثامن، مديرية الآثار القديمة العامة، العراق، ١٩٥٢ م، ص ١٧٠ .
- (٥٥) باقر، طه ، دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية، مجلة سومر، المجلد الثامن ، الجزء الأول، ١٩٥٢ م، ص ١٧ .
- (٥٦) الراوي، فاروق ناصر، العلوم و المعارف، موسوعة حضارة العراق، الجزء الثاني، ١٩٨٥ م، ص ٣٣٤ .
- (٥٧) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص ١٠٨-١٠٩ .

(٥٨) المصدر نفسه، ص ٣٩_٤١ .

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١٢٠_١٢١ .

(٦٠) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p١٦١ .

(٦١)Ibid p١٦٢ .

(٦٢)Geller,Markham.j, Ancient Babylonian Medicine Throry and Practice
,2010,P102 – 103 .

(٦٣) أمين، سعد عمر محمد، القرايين و النذور في العراق القديم، الطبعة الأولى، بغداد، ٢٠١١م، ص ٢٣.

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٨٨.

(٦٥) المصدر نفسه، ص ٧٧_٨٠ .

(٦٦) منطقة تلو تُعرف قديماً بأسم كرسو، تقع بقاياها في الشرق من نهر الفرات قرب مركز ناحية النصر، وعلى مسافة (16كم) من قضاء الشطرة في محافظة ذي قار. ينظر :

خليل، غيث حبيب، وادي الرافدين في عصر فجر السلاطات ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٤م، ص ٢٩_٣٠ .

(٦٧) هو الحاكم السابع لسلالة لجش الثانية ، ويعني اسمه في اللغة السومرية نادى او ينادي، ويشير أحد المختصين إلى أن غوديا ذو نسب مجهول، إذ أن الكتابات التاريخية لم تذكر أصل غوديا وكيف وصل إلى العرش على الرغم من أعماله التي توحى بنشاط غير اعتيادي. للمزيد ينظر :

العلي، رجاء كاظم عجيل، سلالة لجش الأولى (٢٥٥٠_٢٣٧٠ ق.م) و الثانية (٢٢٥٠

_٢١١٤ ق.م) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٦م، ص ٨٢ .

(٦٨) أمين، سعد عمر محمد، المصدر السابق، ص ٨٨.

(٦٩) رشيد، فوزي، قواعد، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٧٠) حنون، نائل ، ملحمة جلجامش ترجمة النص المسماري مع قصة موت جلجامش، الطبعة الاولى، دار الخريف، دمشق، ٢٠٠٦م، ص ٥١-٥٢.

(٧١) أمين، سعد عمر محمد، المصدر السابق، ص ٩١ .

(٧٢) هو الإله الرئيسي للآشوريين وعلى اسمه سميت مدينة آشور حيث حملت اسمه، وأصبح على

أيدي الآشوريين على رأس الآلهة الكبرى العظيمة، وأكثر رموزه شيوعاً القرص المجنح. للمزيد ينظر :

المعموري، ناجح، المصدر السابق، ص ١٠٤-١٠٦.

(٧٣) الحامد، سعاد عائد محمد سعيد، الكتابات المسمارية المنشورة و غير المنشورة على صناعات

الأبواب ، رسالة ماجستير، جامعة الموصل ، كلية الآداب، ٢٠٠٣م، ص ١٣٨-١٤١ .

(٧٤) يسمى في اللغة السومرية آن و يعني السماء ، و هو اله السماء و التسمية آنو هي أكديّة ، و كان يدعى " أبو الآلهة" معبده الرئيسي في مدينة الوركاء ، و حيوانه المقدس " الثور السماوي " . للمزيد ينظر :

المعموري، ناجح، المصدر السابق، ص ١٥-٢١.

(٧٥) شيت، أزهار هاشم، طقوس التزييت عند الآشوريين ، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية،

المجلد العاشر ، العددان الأول و الثاني ، ٢٠١٠ م، ص ٩٦ .

(٧٦) هو اله العاصفة و كل الظواهر الجوية المهيبة و المفزعة، و هو سيد الأمطار و قد انتشرت عبادته في جميع أنحاء العراق القديم. للمزيد ينظر :

المعموري، ناجح، المصدر السابق، ص ١١٢-١١٥.

(٧٧) من الآلهة العراقية القديمة، يُذكر في النصوص المسمارية السحرية مقروناً مع أبيه "آيا" له معبد

في مدينة بابل اسمه " ايساكيل " أي " البيت العظيم " ، تعاضمت أهميته بتعاظم مدينة بابل ، مدينته المختارة حتى احتل المركز الأول بين الآلهة . للمزيد ينظر :

الأحمد ، سامي سعيد، المصدر السابق، ص ٣٤-٣٦. وينظر كذلك: المعموري، ناجح، المصدر السابق، ص ٤٣-٦٠.

(٧٨) باقر ، طه، ديانة البابليين و الآشوريين ، مجلة سومر، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ١٩٤٦م، ص ١٨٠-١٨١.

(٧٩) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p١٦٢ .

(٨٠) حنون، نائل، الحياة الدينية في بابل ، موسوعة الحلة الحضارية (محور التاريخ القديم)، ٢٠١٧م، ص ٦٠٧ .

(٨١) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p١٦٢ .

(٨٢) أمين، سعد عمر محمد، المصدر السابق، ص ٨٤.

(٨٣) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p١٦٢ .

- (٨٤) علي، فاضل عبد الواحد، العرافة و السحر، حضارة العراق ، الجزء الأول، بغداد ، ١٩٨٥ م ، ص ١٩٧-١٩٨.
- (٨٥) أمين، سعد عمر محمد، المصدر السابق، ص ٩٢-٩٣.
- (٨٦) باقر ، طه، ديانة....، المصدر السابق، ص ١٨٢ .
- (٨٧) الماجدي، خزل، بخور الآلهة دراسة في الطب و السحر و الأسطورة و الدين، الطبعة الثانية منقحة، ايكالو ، ٢٠١٩ م، ص ٢٨٣-٢٤ .
- (٨٨) الدوري، رياض عبد الرحمان أمين، السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، الهيئة العامة للآثار و التراث، بغداد ، ٢٠٠٩ م، ص ٨٣ .
- (٨٩) المصدر نفسه، ص ١٢٨ - ١٢٩ .
- (٩٠) كجه جي، صباح اسطفيان، المصدر السابق، ص ١٦ .
- (٩١) المصدر نفسه، ص ٧٦ .
- (٩٢) الأسود، حكمت بشير، أدب الغزل و مشاهد الإثارة في الحضارة العراقية القديمة، الطبعة الاولى ، المدى، ٢٠٠٨ م، ص ٦٦ .
- (٩٣) الراوي، فاروق ناصر ، المصدر السابق، ص ٣٤٨ .
- (٩٤) سعيد، باسل أياد ، الثروة الحيوانية في العراق القديم، رسالة ماجستير، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨ م، ص ٧٦ .
- (٩٥) عاشور، عبد اللطيف، مستشفى عسل النحل التداوي بعسل النحل، ١٩٨٥ م، ص ٥٩-٦٠ .
- (٩٦) باقر، طه ، مقدمة في أدب العراق القديم، دار الحرية، بغداد ، ١٩٧٦ م، ص ٣٢-٣٣ .
- (٩٧) من الآلهة العراقية القديمة ، يعني اسمه في اللغة السومرية سيد الريح ، و كانت مدينة نيبور (نفر) مركز عبادته حيث فيها معبده المسمى " أي. كور " ويعني معبد الجبل. للمزيد ينظر:
- المعموري، ناجح، المصدر السابق، ص ٢٢-٢٧ .
- (٩٨) كريم، صمويل، من ألواح سومر، ترجمة ، طه باقر، مراجعة و تقديم، احمد فخري، الطبعة الأولى، الوراق، ٢٠١٠ م، ص ٢٣٩-٢٤٠ .
- (٩٩) المصدر نفسه، ص ٣٩٣-٣٩٤ .
- (١٠٠) المصدر نفسه، ص ٤١٤-٤١٥ .

- (١٠١) الأسود، حكمت بشير، المصدر السابق، ص ٢٢٢.
- (١٠٢) هي من المدن العراقية القديمة، تسمى أطلالها الآن إيشان-بحريات ، تبعد مسافة ٢٤ كم الى الجنوب من مدينة عفاك في محافظة القادسية. للمزيد ينظر:
- الحسيني، عباس علي، مملكة أيسن بين الإرث السومري و السيادة الامورية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤ م، ص ١٧.
- (١٠٣) الأسود، حكمت بشير، المصدر السابق، ص ٢٥١-٢٥٨ .
- (١٠٤) المصدر نفسه، ص ٢٦٢.
- (١٠٥) المصدر نفسه، ص ٢٠٢.
- (١٠٦) أدونيس ، ديوان الأساطير سومر و أكاد و آشور، ترجمة و تعليق، قاسم الشواف ، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، الجزء الأول، ص ٤٩-٥٨.
- (١٠٧) المصدر نفسه، ص ١٣٦-١٣٧.
- (١٠٨) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p١٦٣ .
- (١٠٩) هو مادة راتنجية يتراوح لونها من البني البرتقالي إلى الأحمر، و يحصل عليه النحل من بعض الأشجار، يستخدمه النحل داخل الخلية في لصق البراويز ببعضها و لسد الفتحات الموجودة في جدرانها وبعض الاستخدامات الأخرى. للمزيد ينظر: حسين، مصطفى حسن ،المصدر السابق، ص ١٨٦-١٨٩.
- (١١٠) عبد الحسين، علي، و آخرون، المصدر السابق، ص ١٠٦.
- (١١١) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p١٦٣.
- (١١٢) حسين، مصطفى حسن ،المصدر السابق، ص ٩٦٦.
- (١١٣) المصدر نفسه، ص ٧٩٦.
- (١١٤) Oppenheim,A,Leo and others,op.cit,p١٦٣.
- (١١٥) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.
- (١١٦) القرافي، عبدالله دبيس، المصدر السابق، ص ١٨ .
- (١١٧) Ellison,rosemary,the uses of pottery,Iraq,vol,46,1984,p 66- 67.
- (١١٨) عاشور، عبد اللطيف، المصدر السابق، ص ٥٥ .